الأنوار
السبت 20-07-2024 العدد 17003

افتتاح مركز فيليب سالم للدراسات السياسية في «اليسوعية» والكلمات أشادت بمواقفه الوطنية والعروبية

اقيم احتفال في جامعة القديس يوسف في بيروت، أعلن في خلاله عن تأسيس «مركز فيليب سالم للدراسات السياسيّة» في الجامعة، في حضور وزير الإعلام في حكومة تصريف زياد المكاري، النائب مروان حماده، الوزيرين السابقين إيلي سالم وماري كلود نجم، رئيس الجامعة البروفيسور سليم دكاش اليسوعي وحشد من الشخصيات

وأكد البروفيسور دكاش في كلمته أن «تأسيس مركز للدراسات السياسية اللبنانية في الجامعة لم يكن مجرد قرار عابر، بل استجابة لحاجة ملّحة وضرورة وطنية اتفق على ذلك قطبان متحركان هما البروفيسور فيليب سالم والجامعة اليسوعية»، واوضح ان المركز يهدف الى «دور محوري في تعزيز الفهم العميق للواقع السياسي اللبناني المعقد»، وقال: «يؤمن المركز بأهمية الحوار البنّاء والتفاعل بين مختلف الأطراف السياسية والفكرية في لبنان، وينظّم ندوات ومؤتمرات وورش عمل تجمع الأكاديميين والسياسيين والناشطين من مختلف الخلفيات لتعزيز التفاهم المتبادل وخلق منصّة للحوار البنّاء».

وختم معتبرا ان «فيليب سالم يمثّل نموذجًا للمواطن اللبناني الملتزم بقضايا وطنه وشعبه، وبفضل فكره النيّر ومواقفه الشجاعة، أصبح مصدر إلهام للعديد من اللبنانيين الذين يتطلعون إلى مستقبل أفضل لبلدهم».

ثم تحدث رئيس المجلس الدستوري السابق الدكتور عصام سليمان عن «فكر فيليب سالم السياسي والوطني»، ورأى ان «المنهجية التي تحكم فكر فيليب سالم السياسي هي تمامًا المنهجية المعتمدة في العلوم، وقد تمرّس بها من خلال أبحاثه الطبية فهو يبحث عن الأسباب الظاهرة السياسية ويتدرج عبر منطق علمي سليم من المعطيات إلى النتائج ومن ثم إلى وصف العلاج، آخذًا بالاعتبار التعقيدات الناجمة عن كل ظاهرة سياسية عن التركيبة المجتمعية والإرث الذي تحمله».

الوزير المكاري ومشاركون في حفل افتتاح المركز

ورأى سليمان أن «لا إمكانية لقيام الدولة إن لم نتمكن من العبور من أيديولوجية العيش المشترك إلى أيديولوجية المواطنة للحيلولة دون استخدام مصطلح العيش المشترك وسيلة لتحقيق المصالح الخاصة على حساب الصالح العام».

ورأى الاستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور جوزيف أبو نهرا، أن «طروحات سالم السياسية تتميّز بالعقلانية خارجًا عن النزعة الطائفية أو الغرائزية. فالدكتور سالم يحرص على هويته اللبنانية ويفاخر بها. لكنه يرفض أن يذوب لبنان في العالم العربي ويزول ولا يرضى بلبنان ذيلاً للعروبة بل يريده قائدًا لها. لا يريد عروبة تأخذ لبنان إلى الماضي بل يريد أن يأخذ لبنان العروبة إلى المستقبل».

بدوره، أبدى البروفيسور فيليب سالم تقديره لتأسيس «مركز فيليب سالم للدراسات السياسية» في الجامعة، وقال: «قيام هذا المركز الذي يهتم ويعتني بالدراسات السياسية وليس الطبية، لإيمانه الكبير بأن أهم قضية في لبنان اليوم، هي القضية السياسية بسبب الفشل السياسي الذي يعاني منه لبنان بشكل أساسي وبنيوي»، مشددا على ان «لبنان باقٍ ولن يزول».

ورأى أن «الجامعة في لبنان ما تزال تحمل معها أهم ركائز الحضارة والرقي. وبالرغم من كل الأزمات التي عصفت وتعصف بلبنان، ما زالت جامعاتنا تندرج مع أهم جامعات العالم وأكثرها قدرة على التأثير في الرأي العام السياسي والثقافي والشبابي والوطني. لذا علينا أن ندعم الجامعة في لبنان على كل الصعد وأن نعمل على انهاضها من عثراتها وتشجيعها لتبقى عالمية وذات قدرٍ كبير من التأثير والفاعلية».

ثم انتقل الدكتور فيليب سالم والوزير السابق إيلي سالم الى مكتبة الجامعة لتوقيع كتابيهما. ووقّع فيليب سالم كتابه الجديد «الموقف والرؤية».